

دلائل الامامة

[133] قال أبو عبد الله (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): فلما انتبهت من مرقدتها صاحت بي، فأتيتهما وقلت لها: ما تشكين؟ فخيرتني بخبر الرؤيا. ثم أخذت علي عهدا رسول الله أنها إذا توفيت لا أعلم أحدا إلا أم سلمة زوج رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأم أيمن، وفضة، ومن الرجال ابنيها، و عبد الله بن عباس، وسلمان الفارسي، وعمار بن ياسر، والمقداد، وأبا ذر، وحذيفة. وقالت: إني قد أحللتك من أن تراني بعد موتي، فكن مع النسوة فيمن يغسلني، ولا تدفني إلا ليلا، ولا تعلم أحدا قبري. فلما كانت الليلة التي أراد الله أن يكرمها ويقبضها إليه، أقبلت (1) تقول: وعليكم السلام. وهي تقول لي: يا بن عم، قد أتاني جبرئيل مسلما، وقال لي: السلام يقرئك (2) السلام، يا حبيبة حبيب الله، وثمره فؤاده، اليوم تلحقين به في الرفيع (3) الأعلى وجنة المأوى، ثم انصرف عني. ثم سمعناها ثانيا تقول: وعليكم السلام، فقالت: يا بن عم، هذا والله ميكائيل يقول لي كقول صاحبه. ثم أخذت ثالثا (4) تقول: وعليكم السلام. ورأيناها قد فتحت عينيها فتحا شديدا ثم قالت: يا بن عم، هذا والله الحق وهو عزرائيل قد نشر جناحه بالشرق والمغرب، وقد وصفه لي أبي، وهذه صفته. فسمعناها تقول: عليك السلام يا قابض الأرواح، عجل بي ولا تعذبني. ثم سمعناها تقول: إليك ربي لا إلى النار، ثم غمضت عينيها، ومدت يديها ورجليها، كأنها لم تكن حية قط (5).
_____ (1) في " ط ": أخذت. (2) في " ع ": يقرأ عليك. (3) في " ع، م ": تلحقين بالرفيع. (4) (أخذت ثالثا) ليس في " ع، م ". (5) -